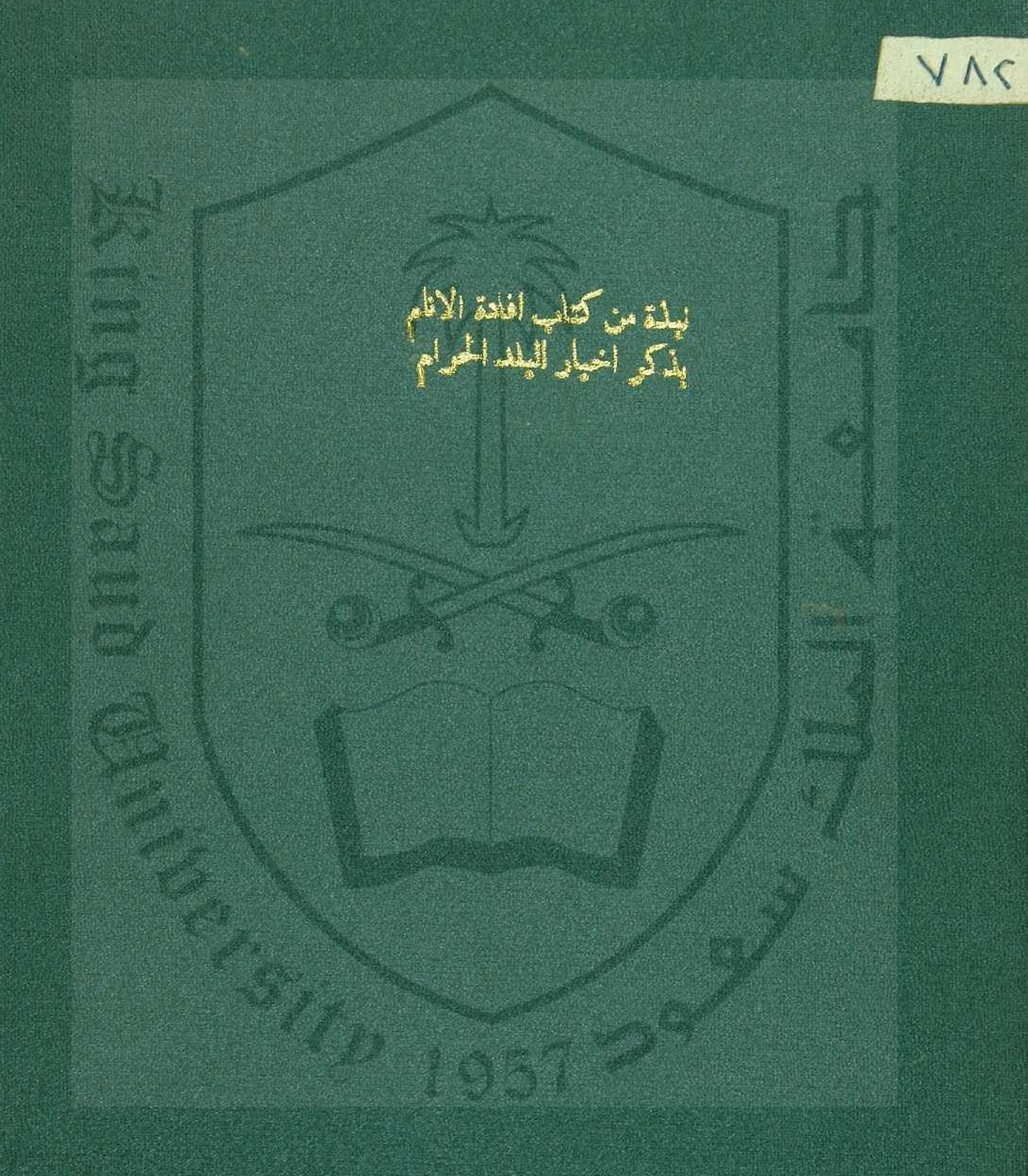
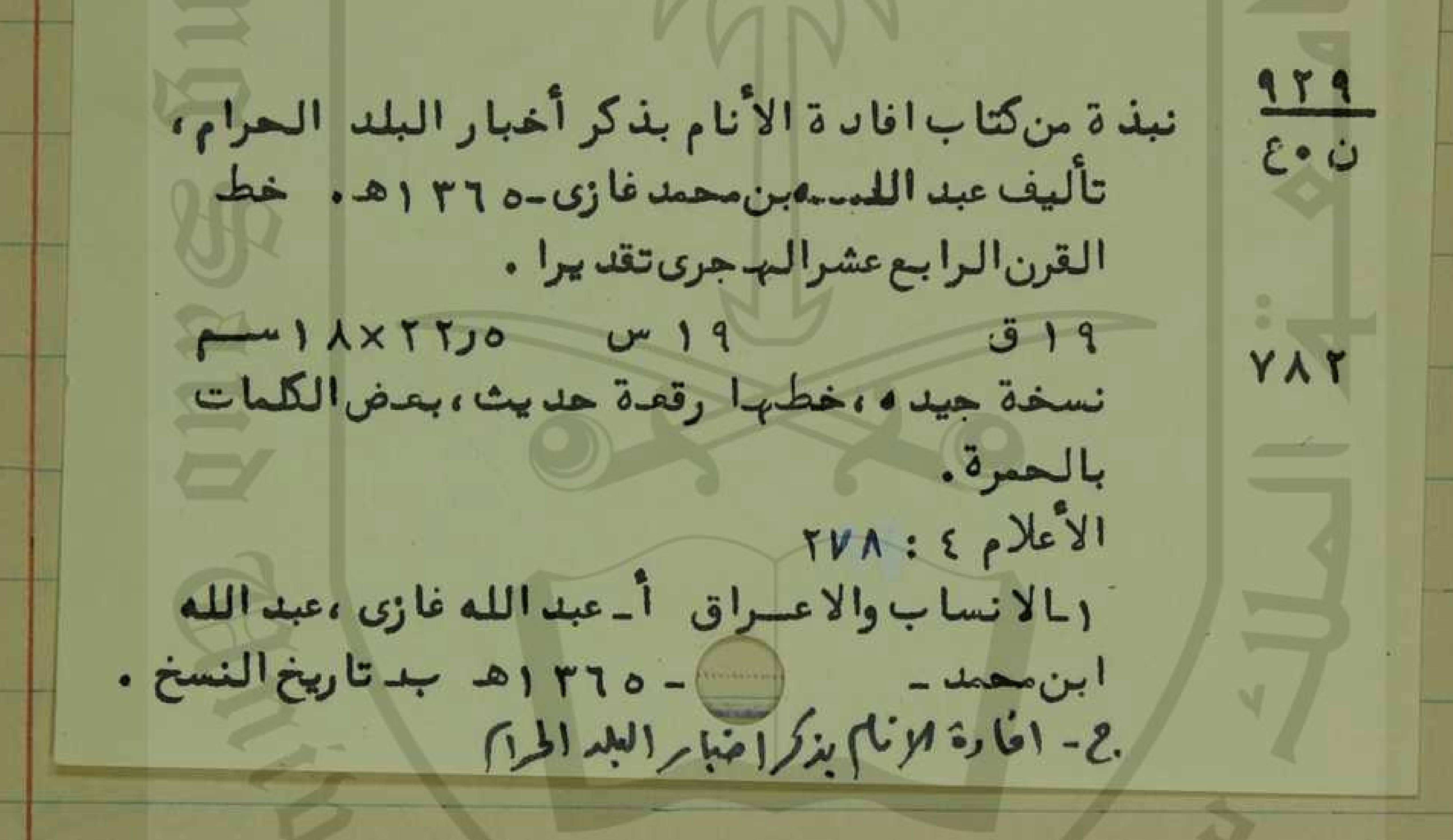


نبذة من كتاب افادة الانام
بذكر اخبار البلد الحرام



٩٢٩
ن ٤٠

نبذة من كتاب افادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام،
تأليف عبد الله بن محمد غازى - ١٣٦٥هـ. خط
القرن الرابع عشر الهجرى تقديرا .

٧٨٢

١٩ ق   ١٩ س   ٢٢٫٥×١٨سم
نسخة جيده، خطها رقعة حديث، بعض الكلمات
بالحمرة.
الأعلام ٤ : ٢٧٨
١- الانساب والاعراق   أ- عبد الله غازى، عبد الله
ابن محمد - [illegible] - ١٣٦٥هـ   ب- تاريخ النسخ .
ج- افادة الانام بذكر اخبار البلد الحرام

تم تصويرها لفلم ٤٣ ل ٢ في ٢٦/٧/٩٥هـ

الفهرست

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افاض على عباده سابغ النعم واسبل ستره على من أساء منهم بمحض الكرم والصلاة والسلام على رسوله سيدنا ومولانا محمد المنعم وعلى آله وأصحابه الذين هم ينابيع الحكم (اما بعد) فهذه نبذة لطيفة اقتطفتها من افادة الانام بذكر اخبار بلد الله الحرام وهي هذه

سكان مكة بعد انتشار الاسلام

ذكر العلامة الشيخ جعفر بن ابي بكر بن جعفر لبني في شرح الرسالة الحديثة لابن زيدون بعد ذكر أمر قريش وخزاعة وما وقع بينهم ما نصه (وقد علم) من مجموع ما تقدم ان سكان مكة في ذلك العهد كانوا قريشا ومن جاورهم من خزاعة لكن خزاعة لما ذهبت عنهم الآسة مكة جاوروا أطراف الشام ويمن ولهم بقايا الى اليوم معروفون بين القبائل ثم لما جاء الاسلام وانتشر الصحابة من المهاجرين والانصار وابناؤهم في سائر الجهات لم يبق في مكة والمدينة من الاهليين الا اقل القليل مع من جاورهم من مسلمي الآفاق للتشرف بالجوار وكان من عادة ملوك مكة ان ينادي مناديهم بعد اداء مناسك الحج يا غريب بلادك وهي عادة اتخذت من زمن الفاروق رضي الله عنه فانه كان يأمر ان ينادي يومئذ يا اهل الشام شامكم يا اهل اليمن يمنكم وذلك لئلا يكثر المجاورون فيستأثرون بما لهم من الثروة بارزاق اهل مكة فيضيقون وقد تركت هذه العادة من مدة طويلة ولم يبق من آثارها الا ان العوام باعة الارزاق بعد اداء الحج يلهجون بقولهم يا غريب بلادك ويزيد بعضهم شور الامانة لاتبات الليلة وقد كثر المجاورون وزاحموا اهل مكة في جميع الوظائف واسباب المعاشي اما الصرور والمرتبات من جهة الجراية

وغيرها والخلاوى اى الحجر فى الاربطة والمدارس التى اتخذت فى الاصل لطلبة العلم او الفقراء الاهالى بما هو مخصص لها من مرتبات فقد كادان يستغرقه مجاوروا الاتراك لمناسبتهم مع مأمورى الحكومة وصار اهل مكة المتأهلون لها فقراء ولا يكاد الواحد منهم ان يحصل على ما يقوم به اوده (ثم ليعلم) انه ليس مرادى باهل مكة هنا الاصليين الذين هم من ذرية قريش البطاح او المهاجرين او الانصار الذين تناسلوا وتعاقبوا بمكة والمدينه من يومها الى اليوم فانه ليس بمكة ولا بالمدينة من يقطع او يظن انه من ذرية اولائك بالمعنى المنوه به سوى الشيبيين فان بقاء مفتاح الكعبة بايدى هذه العائلة خلفا عن سلف شاهد على ذلك حتى من انتمى الى البيت النبوى من الاشراف والسادة القاطنين بمكة او المدينه فان اصولهم قد هاجروا الى الآفاق وبقوا هناك القرون ثم قدم من ذريتهم من قدم رغبة فى الجوار او لغاية اخرى ولا شبهة فى علو اقدارهم وارتفاع مراتبهم عن سواهم ومن سوى الاشراف والسادة لم يبق لهم مجد ولا فخر من حيث النسب من قوله بمكة يفتخر على المجاور ومن له ابوان يفتخر على من له اب وهكذا والقدماء منهم يسمون من سواهم آفاقيا وهى كلمة كادت ان تكون سبة واعظم منها فى هذا المعنى قولهم اتوى بفتح الهمزة والتاء ولعل اصله اتادى قال الكسائى الاتادى بالفتح الرجل الغريب الذى ليس فى وطنه وقد حق علينا الآن ان نأتى على من تيسر لنا تتبعه من بيوت مكة القديمة وتواريخهم بقدر الاستطاعة واحق ان يبتدأ به ساداتنا الاشراف والحسينيون فجدهم الشريف قتادة بن ادريس وهو من ذرية ادريس الذى هاجر

الى المغرب زمن الهادى العباسى بعد وقعة فخ الموضع المعروف اليوم عند اهل مكة بالشهداء لاستشهاد جماعة فيه من آل البيت ودفنهم به والقصة شهيرة قدم الشريف قتادة المذكور مكة آخر القرن السادس وتملك مكة حين ضعف امر امرائها الهواشم وانتشرت ذرية الشريف قتادة المذكور بالحجاز وما قرب منه من اطراف اليمن وارض نجد فلا يوجد اليوم بهاتيك البقاع شريف الا وهو من ذريته وامارة مكة فيهم تنتقل من فرع الى فرع وهى اليوم فى نصابها الذى هو اولى بها من السادة وهنا دية ذوى عون بن محسن فشريف مكة كان الشريف حسين باشا ابن الشريف على باشا بن الشريف محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن الحسن ابن ابى نمى كان امير مكة فى القرن العاشر وهو واضع قوانين الاشراف المأخوذ بها عندهم اليوم بكل ما انتهى اليه وقيل له نموى وتنتهى نسبه الى الشريف حسن بن عجلان الذى ينسب ذو حسن سكان الشواق باطراف اليمن ثم الى ابى نمى ثم الى قتادة المذكور وهو من نسل سيدنا الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى الله عنه شهدت بذلك تواريخ الاسلام: ثم ان كثيرا من الناس يظن ان الاشراف خاص باولاد الحسن كما ان السادة باولاد الحسين وليست هذه قاعدة فكثيرا ما يقال لاشراف مكة السيد فلان ويقال لاشراف المدينة المنورة اشرافا وهم حسينيون كانت لهم امارتها والصولة والدولة بها وذهبت منذ ازمان بعيدة وبقى لهم اسم الاشراف وهم قاطنون بالمدينه وما حولها ومقصد ذوى حسين بالمدينه مشهور ويوجد بين السادة قاطنى مكة والمدينه من هم

من ادارسة المغرب وهم حسنيون (السادة العلويه) الذين هم قاطنون مكة
والمدينة هم آل باعلوى الذين انتشر ذكرهم في حضرموت ثم صاروا يفدون من حضرموت
الى مكة والمدينة وغيرهما من بلاد الله وهم من نسل الفقيه المقدم وهو من ذرية عيسى
المهاجر وينقسمون اليوم الى سقاف وعطاس وحبشي وجفري وما اشبه ذلك
فهؤلاء السادة هم المسلم لهم لحفظ انسابهم وهم المعروفون عند نقيب السادة
في مكة والمدينة ولا يكون نقيب السادة في مكة والمدينة الا منهم وهم تضبط مواليدهم
ابناءً كانوا وتحصر اسمائهم وتحفظ انسابهم على الطريقة المعروفة عندهم لاقتسام
وارداتهم من اوقاف ونحوها ومن عداهم من كل من انتمى الى النسب الطاهر
سواء كان مصريا او شاميا او عراقيا فانه على كثرتهم لم يسلم لهم لعدم ضبط انسابهم
على قاعدة مسلمة عند الجمهور غير ان بعضهم تقدم معه قرائن يحصل بها بعض الظن
على صدق مدعاه وان لم يكن بحيث يقيد بدفتر السادة آل باعلوى وذلك كان
يكون من بيت قديم في مكة المكرمة كالسادة الوقادين اى القائمين بخدمة تنوير — بيت السادة الوقادين
المسجد الحرام فان الظن ان سيادتهم صحيحة. كبيت المرغني فانهم سواء الموجودين — بيت المرغني
بمكة او المتفرقين بمصر والسودان من ذرية السيد عبد الله المحجوب المدفون
بقرب (السلامة) من الطائف بمسجده الكائن ثمة المحاط بدور كلها كانت لهم
فان مثله من سلم له الفضل لا يرضى بان ينتسب كذبا الى السلسلة الطاهرة
ما لم يصح عنده ذلك وكبيت دحلان فان منهم مولانا وشيخنا وشيخ مشايخنا — بيت دحلان
قدوة المحققين وعمدة المدققين في جميع الفنون ومن افتخرت بوجوده السنون المرحوم

السيد احمد دحلان المتوفى بالمدينة المنورة رابع صفر عام اربع بعد الثلاثمائة
والالف المدفون تجاه قبة آل البيت بالبقيع وكان رحمه الله تعالى ينتسب الى الشيخ
نعمة الله الكيلاني المدفون بمكة المكرمة في شعب عامر وقد ترجمه في خلاصة الاثر في اعيان
القرن الحادي عشر الناقل اكثر تراجم المكيين والمرحوم مولانا الشيخ حسن بن علي العجيمي
وجر نسبه الى الشيخ عبد القادر الكيلاني وهو منسوب الى سيدنا عبد الله
المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وكآل الطبري المشهورين بمكة فان — بيت الطبري
كونهم سادات من نسل سيدنا الحسين السبط كاد ان يبلغ درجة القطع
بما احتف به من القرائن وتداول مؤرخي مكة نسبهم مع كونهم بيت علم وشرف
مشهورين في مشارق الارض ومغاربها في الفضل وهم اقدم ذوي البيوت بمكة
قال ابن فهد اول من قدم مكة الشيخ رضي الدين ابو بكر محمد بن ابي بكر بن فارس
الحسيني الطبري سنة ٥٧٠ وكان دخول القضاء وامامة المقام الابراهيمي بينهم
سنة ٦٧٢ ولم تزل الامامة بالمقام مخصوصة بهم وكان من تكمل منهم باشرها ولا يحتاج
الى اذن جديد لوقوع الاذن المطلق لهم وما زالت المناصب العالية عندهم
يتلقونها كابرا عن كابر من القضاء والفتيا والتدريس والامامة والخطابة
وكانت الخطابة من القديم تنتقل في ثلاثة بيوت اقدمهم بيت الطبري ثم
الظهيريون ثم النويريون وكانت لهم الالفة مع اشراف مكة واتصلت بالمصاهرة
فقد كان الشريف عجلان صاحب مكة تزوج منهم سنة ٧٧٠ زينب بنت الشهاب
احمد بن الجمال محمد الطبري ولهم حكايات ظريفة وفكاهات لطيفة ومنهم الافاضل

لهم مناقب عليه دونها لهم التاريخ وكانت مساكنهم بالزقاق الشهير باسمهم
الى اليوم في حارة القراره قريب من راس الردم المعروف بالمرعى عن يسار الداخل
الى الزقاق المذكور مكتب صغير من المآثر القديمة وقد انقرضوا والدوام لله
ولم يبق احد منهم لكن لهم نسل من بطون البطون فقد اخبر العلامة المرحوم
السيد احمد دحلان بانه كان من بطون بيت الطبري ناس يقال لهم بيت
ابن يعقوب من ذرية الشيخ تاج الدين المالكي من فضلاء القرن الحادي عشر
واعيانهم وقد انقرضوا ايضا وان ام ابي المرحوم ابي السيد احمد دحلان كانت
منهم وكذلك ام المرحوم عبد الله بن ابي بكر لبني الساكنين اليوم بباب السلام بيت اللبني
كانت منهم وهي آلت الدار الكائنة بخط سوق الليل بين الزقاقين المنحدرين
من زقاق التكية بالاشتراك الى بيت دحلان ذرية السيد زيني وبيت اللبني
واحترز بسكان باب السلام عن بيت اللبني سكان حارة الشامية فان اصلهم
من الهنود الفتني تجار بجه يشهد بذلك حجة المشتري والوقفية للدار التي
هي الى اليوم بيدهم الكائنة بجه في قصبة الهنود وقد اشتروها عام ١٠٤٨
واستوطنوا مكة ودخلوا في صنعة الطواف ولا يدرى عن سبب اشتهارهم
باللبني غير ان جدهم صاحب الدار التي بحارة الشامية اسمه ابو بكر بن جمال
ابن محمد نور اللبني الموصوف بني الدار المذكورة في حدود سنة ١١٩٠ ووقفها
عام ١٢٠٤ كما هو في حجتهم الشرعية: ومن البيوت التي اشتهرت بالفضائل
ثم انقرضت والدوام لله بيت القطبي اشتهروا باسم عمهم قطب الدين بيت القطبي

ع الذي بالاصل مائة وتسعين والقائم ١٩

الشهيد من اهل القرن العاشر صاحب التاريخ الذي فصل فيه تجديد عمارة المسجد
الحرام واجراء عين زبيده الى مكة بعد ان كانت خاصة بعرفه ومزدلفه وكان بمكة
عين حنين وهو ايضا صاحب تاريخ البرق اليماني في فتح العثماني وابتداء مجاورتهم
بمكة أواخر القرن التاسع كما يشعر بذلك بعض احوال ذكرها في تاريخه المذكور
وكان منهم الشيخ عبد الكريم القطبي وابنه اكمل الدين وابنه عبد الكريم وكلهم من
اهل القرن الحادي عشر وأول من دخل قامة المقام الحنفي منهم الشيخ عبد الكريم
الاول سنة ٩٩٠ شارك ائمة المقام القدماء وهم السادة النجاريون وبيت الشيخ
الى سلمة وكان الائمة فيه لا يزيدون على اربعة غالبا وكان هذا الشيخ عبد الكريم
حافظا للمقام عن ان يتطرق اليه مشارك واجتهد فتحصل على خطوط عثمانيه
بذلك حتى ان الملا مكي بن فروخ اتى بامر له عام سنة ١٠١٢ فمنعه المذكور استنادا
على تلك الخطوط ونعمت هذه الحالة ان روعي فيها الاصلية بالعلم والصلاح اما بالعكس
تقليداً أعمى كما هو المشاهد في زماننا فبئست فان رأينا من الائمة والخطباء
من لا يحسن القراءة بل كان اميا لا يقرأ المكتوب ولكنه حفظ الفاتحة وبعض سور
من المفصل وله من العلم ان امه ولدته على فراش ابيه العالم الفاضل الخطيب والامام
بالمسجد الحرام وتولى الشيخ عبد الكريم القطبي ايضا فتوى الحنفي بعد عمه قطب الدين
سنة ٩٩٢ وسعى في احداث معلوم لامين بندر جدة وحصلت له خلعة ثانية مع الركب
المصري ثم احدث لها ايضا صوفان مع مائة دينار مع الصر الرومي واستمر مدة طويلة
والصوفان هو الفرو المسمى بالكرك وبقي مفتيا الى ان توفي سنة ١٠١٢ وولي بعده

ابنه اكمل الدين وكانت مساكن بيت القطبي بحارة الشامية عند الباب الصغير
للمسجد الحرام الذي بالركن الغربي اليماني من الزيادة وكان اسمه باب العمود
ثم اشتهر بباب القطبي وهو الى اليوم كذلك لان مساكنهم كانت عنده ومنه
يأتون المسجد الحرام وآخر رجل منهم عبد الكريم القطبي كان اسود اللون امه زنجية
كان بأدى القاضي بالحريق وقد مات ~~سنة~~ عقيما فقال كان له اخت تسمى سعاده
كانت تحت رجل يقال له عبد اللطيف فاغية من ارباب الجوق والاغاني
تتصل ببعض الوجهاء فاثبت ان زوجته سعادة المذكورة اخت عبد الكريم المذكور
وكان له ولد منها يسمى عبد النبي فولدت ابنا آخر سماه عبد الكريم باسم خاله
واستولى على جميع اوقافهم وقد ماتت سعادة وخلفت ابنيها عبد النبي وعبد الكريم
مات عبد الكريم عقيما وعبد النبي بآخر رمق وله ابن ابن اسمه حسن بن علي بن
عبد النبي فاغية وبيدهم من اوقاف بيت القطبي ما ابقت يد العدوان فسبحان
من يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ومن البيوت المنقرضة بيت
المرشدي ويقال له المراشدة كما كان يقال القطوب لبيت القطبي والطبور
لبيت الطبري ويقال الآن المراده بتشديد الدال البيت ميرداد واول من قدم
مكة من بيت المرشدي مرشد الدين العمري نسبا قدم من شيراز في اوائل القرن العاشر
ومن ابنائه الشيخ عيسى كان حسن الخط جميع طرازات المسجد الحرام بخطه
ثم ابناه الشيخ عبد الرحمن والشيخ احمد اما الشيخ عبد الرحمن فقد سبق ذكره
واما الشيخ احمد فقد كان ايضا من الفضلاء وكان يتولى القضاء نيابة بمكة ولذلك

فيقال صح

بيت المرشدي

اشتهر بالقاضي احمد بن عيسى وكانت داره بسويقة واني رأيت في تاريخ
الشيخ علي الطبري المنقطع في اواسط القرن الثاني عشر اذ يعدد الآبار الموجوده
بداخل مكة قال ومنها بئر سويقة تحت دار الشيخ احمد المرشدي وعليه فقد كانت
داره موضع الدكاكين الجديده الواقعه على يمين الذاهب من سويقة الى
باب الزياده الى المسجد الحرام التي هي الآن في استحقاق بيت عبد الشكور
المدني وبيت الشرنجي واشتهر من بيت المرشدي بالفضل ايضا الشيخ
حنيف الدين بن الشيخ عبد الرحمن والمتولي الفتوى بعده ثم الشيخ امام الدين بن
الشيخ احمد المتولي الفتوى ايضا بعد حنيف الدين ثم لم يشتهر منهم احد لكن
مساكنهم ووظيفتهم محفوظة الى ان انقرضوا اواخر القرن الثاني عشر ومما ينسب
اليهم المرشديه قرية من قرى وادي مر الظهران ذات عين لا بأس بها هي بقرب
الشميسي من طريق جدة ويذهب اليها منه وبيت ابن ظهيرة بالتصغير القرشي
المخزومي وهو بيت قديم لا اعلم اوله وكان منهم علماء افاضل في المذاهب الاربعة
وكانوا هم وبيت الطبري وبيت النويري القائمين بالخطابة بالمسجد الحرام لا يشاركهم
فيها غيرهم الى حدود عام ١٠٤٠ وفيهم قضاة ومفتين ومنهم القاضي ابو السعود
ابن ظهيره الذي طاف بالسلطان قايتباي لما حج ٨٨٤ه وكان يلقنه الادعية
وعلى ذلك فهو خير سلف للمطوفين ومنهم الشيخ علي جار الله بن ظهيره كان مفتي
الحنفي اول القرن الحادي عشر وكان منهم يومئذ كتبة المحكمة الشرعية في ذلك
العصر كما يدل عليه ما هو مذكور في ترجمة الطاغية عبد الرحمن بن عتيق الاثر وقد انقرضوا

بيت ابن ظهيره

ومنهم

وآخر من عرف منهم الشيخ احمد الحنبلي كان امام مقام الحنبلي الى ان توفي
منذ ثلاثين سنة تقريبا وكان في صباه من شياطين الانس ولما كبر صار من خيار
الناس وخلف ابنا صالحا في الاسم غير صالح سيرة تمضي اكثر ايامه محبوسا
في جريمة الى ان مات عقيما. بيت المنوفي قدم جدهم الشيخ محمد بن احمد المنوفي
الشافعي مكة اول القرن الحادي عشر وكان عالما فاضلا فاشتغل بالتدريس
والافادة والاستفادة بالمسجد الحرام ثم سافر ودرس بدمشق وكانت له قصة
مع اهل الشام ذكرها في خلاصة الاثر وترجمه ابن معصوم في السلافة وقال هو
جدي لأمي وترجم ابنه عبد الجواد المنوفي وكان لبيت المنوفي حظوة عند أمير
مكة يومئذ الشريف زيد بن محسن بن حسين بن الحسن وبه حصلوا على وظيفة
الامامة وشاركوا الطبريين في المقام الابراهيمي ثم في الخطابة وكانت
له ضجة حتى انه خطب مرة ثم لزم الحال ان الشريف الذي اعطاه الوظيفة
امره بالتخلي عن الصلاة وصلى غيره ويروى عن بعض المعمرين انه كانت
عادة امراء مكة ان لا يجلس معهم في الروشن يوم الجلوس العام سوى بيت
الطبري الى زمن الشريف زيد فكان يوم جمعة وحضر الطبريون فوجدوا المنوفيين
قد اخذوا مجلسهم ولم يفسح لهم فاصطفوا تجاه الامير وانشد كبيرهم
هذين البيتين

كانت بنو حسن مجالسكم بها … زين الرجال يزيد عند خطابها
واذا تقدمت الحروف وأخرت … ثم الانوف فدورها اولى بها

بيت المنوفي

ورجعوا القهقرى ولم يرجع منهم الى المجلس الامارة ابدا رحمهم الله تعالى وكان
بيت المنوفي وظائف جمة رباط العباس الواقع عند الميلين الاخضرين محل الهرولة
في السعي بين الصفا والمروة وقد انقرض رجالهم وبقيت امرأة فقيرة وذكر
الشيخ عبد الله ابو الخير ابن الشيخ احمد ميرداد في كتابه نشر النور والزهر في تراجم
اهل مكة المشرفة من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر بيت المنوفي بمكة بيت
علم وخطابة وفضل ورياسة ولم يبق منهم الآن في زماننا الا امرأتان هما
ناظرتان على الحلاوي التي برباط العباس وبيدهما دفاتر الاوقاف السلطانية
وقد فقد منها في هذا الزمن انتهى. بيت الباطشه جدهم السيد صادق بن
احمد بن محمد مير بادشاه صاحب الحاشية على البيضاوي من كبار أهل التحقيق
اخذ الفتوى بعد الشيخ حنيف الدين المرشدي المتوفى سنة ١٠٦٧ بالمدينة المنورة
وهو اخذ الفتوى سنة ١٠٤٤ بعد ابيه الشيخ عبد الرحمن المقتول سنة ١٠٣٧ ومنذ الى
سنة ١٠٤٤ لعله كان يباشرها بدون تقليد سلطان وتوفي السيد صادق سنة ١٠٧٩
وولي الفتوى بعده الشيخ امام الدين بن الشيخ احمد بن عيسى المرشدي الى ١٠٨٥
وبعده الشيخ ابراهيم البيري وكان هذا من اكابر الفضلاء له الحاشية الشهيرة
على الاشباه والنظائر لابن نجيم ولا نعلم له نسلا بمكة المكرمة كان له ولد نجيب توفي
في حياته وحزن عليه وهو كان عزل عن الفتوى زمن الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم
ابن بركات بن ابي نمي لما كان بينه وبين الشيخ محمد بن سليمان المغربي الآخذ
بزمام الأمور ايام الشريف بركات وكان الشريف يومئذ بمنزلة الصفر وتوفي

بيت الباطشه

الشيخ ابراهيم البيرى عام ١٠٩٩ وقد حرف الناس لفظة بادشاه بباخشة وصاروا
يقولون لذرية الشيخ صادق المذكور بيت الباخشة والبواخشى وآخر رجل منهم
كان اسمه السيد عبد الله باخشة من سكان حارة الشامية ومن ابطال الحوشات
وكان بيتهم بحارة الشامية موضع دار السيد علي نائب الحرم اليوم خرب واستبدلوه
بغيره وقد مات السيد عبد الله المذكور وخلف بنات بعضهن موجودات بيت
عتاقي قدم عتاقي افندى من الروم في منتصف القرن الحادى عشر وتولد له
ابنه عبد الله افندى عتاقي زاده فطلب العلم واشتهر فضله وتولى فتوى الحنفي
بعد الشيخ ابراهيم البيرى ومكث مفتيا الى ان توفي سنة ١١٠٨ وكان له ابن يسمى اسعد
افندى عتاقي وكانت ذريتهم الذكور موجودين بمكة الى اوائل القرن الثالث عشر وكان
لهم [illegible] الشفا من حارة الشامية ومنها دار عظيمة عند مدخل زقاق رضوان بك
بسويقة وهي كذلك اليوم بيد رجل اسمه زيني عبيد لعله من ذريتهم من البطون ومنها
الدار التي بناها المفتي عبد الله افندى عتاقي المذكور بجنب دار الخيزران بقرب الصفا
ولكنها انتقلت عنهم واعرفها بيد الشيخ عباس بن عبد العزيز ميرداد واحترقت
فباعها اولاده واشتراها احد الجاويين وعمرها فهي الآن من أوقاف الجاوه بيت
السنجاري أول من عرف منهم بمكة الشيخ تقي الدين السنجاري بن يحيى بن اسماعيل
ابن عبد الرحمن السنجاري كان عالما فاضلا ترجمه ابن معصوم في السلافة لكنه
حط من قدر عقبه فتعقبه على بن تاج الدين بن تقي الدين المذكور كما ذكره في خلاصة
الاثر ولهم عقار ووقف الى الآن مشهور باسمهم وهو حوش باول زقاق المسفلة

بيت عتاقي

٢ عقار ووقف دور وبساتين بمكة والطائف وثروة عظيمة [illegible] دور ودكاكين [illegible] ساحة قاعة الشافعي [illegible]

بيت السنجاري

بلغ

الموصل الى سوق الصغير عن يمين الذاهب فيه وقبالته عن يسار هذا صعب الحوش
المعروف بحوش العمري مشتمل حوشهم على بيوت مطلة طاقاتها على اول البجلة محل
بيع الحشيش والبرسيم وهو اليوم بيد ذريتهم من البطون بيت خوقير بيت
حميدان كانت لهم صولة اخر القرن الحادى عشر وأول الثاني عشر واظن انهم
من الغرب كان منهم الوزير عثمان حميدان المتوفى سنة ١١٢٣ وهو الذى أنشأ البستان
الذى عند بركة ماجن وكان يقال له المنشيه وكان لهم عقار عظيم بمكة وجدة والطائف
كله قد تناقلته الايدى ومنه الرباط المخصوص للنساء الذى بعلو حارة الشامية
ولهم عقار بيد اولاد المرحوم الشريف منصور بن يحيى بن كرور وهم من بطونهم فان ام الشريف
منصور منهم وكان لهم ذرية معاتيق منهم سليمان حمدان وابن اخيه وقد توفيا
ومن بطون هؤلاء بيت الفوال بسوق الصغير استولوا على العقار الذى كان بيد هم
وهو بسوق الصغير بقرب الدكاكين وقف الشيخ تاج بسكنه جزائر وحضريه اما السادة
البخاريون الذين كانوا ائمة مقام الحنفي فلا يعلم لهم خلف الا ان يكون الصاغة اولاد
السيد عبد الله بخاري وكذا بيت ابي سلمه والنوريون الا ان يكون السادة الوقادون
منهم والله اعلم وهو الباقي بلا زوال ∴ اما البيوت الموجوده فنأتي بالمشهور
∴ منهم الشيبيون صاحبو مفتاح الكعبة اى آل شيبة بن عثمان بن ابي طلحة الحجبي
واسم ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى أخذ شيبة المفتاح
لما مات ابن عمه عثمان بن طلحة بن ابي طلحة قال الحافظ ابن حجر ان ابا طلحة كان له ولدان
عثمان وطلحة اتى عثمان بشيبه واتى طلحة بعثمان الذى اسلم مع خالد بن الوليد

بيت حميدان

بيت الشيبي

وكان بيده المفتاح يوم فتح مكة أخذه منه النبي صلى الله عليه وسلم ثم رده اليه لما نزلت
ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى اهلها وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ خذوها
يابني ابي طلحة خالدة تالدة لاينزعها منكم الا ظالم والحجابة في الاصل لكل بني عبد الدار
واختصت ببني ابي طلحة منهم بهذا الحديث ثم اختصت ببني شيبة لان عثمان
ابن ابي طلحة مات عقيما وهي الى اليوم في بني شيبة قال الشمس الخطاب المكي المالكي
ولا التفات الى قول بعض المؤرخين ان عقبهم انقطع في خلافة هشام فانه غلط
فقد قال مالك وهو ولد بعد هشام بنحو عشرين سنة لايشرك مع الحجبة في الخزانة
أحد لانها ولاية منه صلى الله عليه وسلم وذكر ابن حزم وابن عبد البر جماعة منهم
في زمانهما وهما عاشا الى ما بعد النصف من المائة الخامسة وكذا ذكر العلامة
القلقشندي وعاش الى اول المائة التاسعة جماعة منهم اجتمع بهم بمكة
ولا دلالة لزاعم ذلك باخدام سيدنا معاوية رضي الله عنه الكعبة عبيداً لان
اخدامها غير ولاية فتحها كما هو معلوم وكثيراً يقع في كلام المؤرخين كالازرقي والفاكهي
ذكر الحجبة ثم الخدمة بما يدل على التغاير واما نزع بعض ملوك الاشراف المفتاح من صاحبه
واعطائه لاخر منهم فلم يصدق عليه انه نزعها منهم وكذا في ايام الشريف عون الرفيق
نزع المفتاح من الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ودفعه الى ابن عمه الشيخ محمد صالح بن
احمد وقد انحصر نسل شيبة اليوم في ذرية الشيخ محمد بن زين العابدين الشيبي
الذي كان اول القرن الثالث عشر صغيراً قاصراً وتربى في حجر الشيخ محمد الشامي
من التجار المثرين لعله كان وصياً عليه فجميع الشيبيين الموجودين اليوم من نسل

الشيخ محمد زين العابدين المذكور فصاحب المفتاح اليوم على اصولهم اكبر سنا
الشيخ محمد صالح ابن الشيخ احمد بن الشيخ محمد ورديفه الشيخ عبد القادر ابن الشيخ
علي بن الشيخ محمد المذكور وله ابنان الشيخ حسن والشيخ عبد الله والشيخ محمد صالح
له ابن واحد وهو الشيخ محمد والساكنون اليوم بقرية (الهدا) الشيخ محمد سعيد
والشيخ عبد الغني ابنا الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمود كان لهما أخ توفي غائبا بتونس
اسمه الشيخ زيني وكان لهما ايضا اخوهم الكبير الشيخ عبد الرحمن صاحب المفتاح
قبل الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر بن الشيخ جعفر بن الشيخ محمد المذكور وقبله كان
الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد وقبله اخوه الشيخ احمد ومن الجائز ان يوجد لشيبة
ذرية آخرون هاجر آباؤهم للآفاق وبقوا هناك فتناسلوا لكنا لم نسمع
بشيء منه ولا حفظت التواريخ مثله وهو مما يشار عليه وذكر العلامة الشيخ الملا
علي القاري في شرحه على شرح نخبة الفكر في مصطلح الأثر [الحديث] حكاية مناسبة اشتباه
الاسماء والالقاب ان رجلا من اهل اليمن ادعى انه شيبي واقام شاهدين
عنده قاضي مكة شهدوا على السماع بانه من ذرية بني شيبة وانه اكبر العائلة
وحكم له بذلك وتحارب ان يأخذ المفتاح ولكنه ادركته منيته فمات وتخلصوا منه
وفي زماننا جاء رجل من الغرب تونسي وادعى ذلك وابرز حجة محكوم له فيها بانه
شيبي واستدعى في مشاركة ومزاحمة بني شيبة في مخصصاتهم وجميع مصالحهم وعند
التدقيق في الحجة المذكورة في دار الفتوى بالاستانة دار السلطنة لم تصلح لان تكون
مداراً للعمل وأمر شيخ الاسلام بابطالها وعدم اعتبارها وصار التعميم الى النواب

في جميع الممالك العثمانية بعدم استماع هذه الدعوى الآن في محكمة مكة ومنشأ
ذلك ان الشرع دل على النسب يجوز ان تكون على التسامع والشهرة وقد يشتهر
الانسان بأنه من قوم وهو مولى لهم او خادم وهو مشاهد في زماننا اما الشيخ
محمد الشامي الذي سبق انه ربى الشيخ محمد الشيبي فمن ذرية رجل من الصاغة
اشتهر وكان له ايضا ابنه يحيى شامي الذي كان عطارجيا بباب السلام وبنته فاطمه
شاميه تزوجها المرحوم الشيخ جمال لبني بن الشيخ عبدالله لبني المار ذكره ومنها
اولاده محمد وعبدالله وعمر وعلي ومنها آلت لهم الدور بباب السلام من أوقاف السلطان
قلاوون :. ومن البيوت القديمة بيت الريس ذرية الشيخ علي بن
محمد بن داود البيضاوي قدم مكة من شيراز عام قدوم فيل العراق وتزوج ببنت
الشيخ سالم بن باقوت الذي كان مؤذنا وقائما بخدمة بئر زمزم في حدود سنة ٧٦٠
فرزق منها ذرية صالحين بقيت خدمة البئر عندهم الى اليوم وكان يقال لهم بيت
الزمزمي فمنهم أفاضل كثيرون منهم الشيخ عبدالرؤف والشيخ عبدالعزيز وابنه محمد
من أهل القرن الحادي عشر والشيخ محمد صالح من اهل القرن الثالث عشر غلب
عليهم لقب بيت الريس لان رياسة المؤذنين عندهم فلا يؤذن المؤذنون
في المنارات حتى يسمعون اذان الريس في قبة زمزم وهم يدعون الانتساب
الى آل الزبير بن العوام حتى الصلحاء منهم والمؤمن مصدق في نسبه بيت
نائب الحرم يقال انهم من سادات أهل الشام بحسب الأصل والله اعلم ومعنى
نائب الحرم انه نائب في امور المسجد عن الأمير مثلا فانه كان يقال للوالي شيخ الحرم

بيت الريس

بيت نائب الحرم

والحرم غلب على المسجد الحرام والوظيفة تكون لأكبرهم سنا ومن يليه سنا فهو
قائم مقامه عندهم أوامر سلطانية بذلك ووظيفتهم هذه عبارة عن رياسة على
جميع موظفي المسجد الحرام من كناس وبواب وفراش وامام وخطيب ومؤذن
لا كما يتوهم انه نائب شرعي بناء على ان جميع الحكام الشرعيين في الممالك العثمانية
نواب عن شيخ الاسلام او عن احد القضاة وكل واحد من هذه العائلة ولو
مولودا لا يخلو عن وظيفة بالمسجد الحرام والذي عرفنا بتقدم عائلتهم واشتهارها
لهذه الشهرة حكاية في بعض كتب تاريخ الطبريين وكان في اوائل القرن الثاني عشر قال
ومما اتفق في زماننا انه في ليلة ختم التراويح في خصفة الشريفة فلانه تدافع اليه
احمد نائب الحرم مع الشيخ عبدالقادر الطبري في التقدم في المكان في الجلوس حتى طاحت
عمامتهما في الارض وبعد ان تم الحكاية اخذ يبين من له حق التقدم في المراسم السلطانية
التي تصدر بالمسجد الحرام وان بيت الشيبي هم احق بالتقدم على جميع أهل المناصب
الى آخر ما قال ورأينا في زماننا من يكادون يتلاحمون او يتلاكمون في المجالس وان كانت
غير رسمية وما ذاك الا لعطلهم عن الفضل وظنهم ان بذلك يشرف قدرهم وتحفظ
مكانتهم اللهم اهدنا الى سواء الصراط بيت العجيمي أول من اشتهر منهم العلامة
والرحلة الفهامة ابو الاخلاص مولانا الشيخ حسن بن علي العجيمي وشهرته عند اهل الآفاق
من الافاضل اكبر من شهرته بين أهل مكة فانه كان رحمه الله تعالى كثير التلقي والاجتماع
والاجازة والاستجازة من أهل الآفاق الواردين مكة لاداء الحج من كل فج فلا تكاد تجد
سنداً من سندات العلوم الا وتتصل سلسلته به رحمه الله ولد في شهر ربيع الأول

بيت العجيمي

سنة ١٠٥٠ بمكة المكرمة وتوفي بالطائف في شوال سنة ١١٢٣ ترجم لنفسه رحمه الله في تعليقة
له سماها اسبال الستر الجميل على العبد الذليل بسط بعض حفدته لنفسه
واسرح الشعر بازائه وقد اجتمع بالشيخ عبد الغني النابلسي سنة ١١٠٥ وما اجازه
به نظما معه وبنيه وقد ذكر لنفسه فيها سبع بطون كلهم مكيون وانهم كانوا
شافعيو المذهب تحنفوا وأبوه الشيخ علي كان مؤذنا بالمقام الحنفي وهم الآن
من قدماء الائمة في المقام الحنفي وأول من دخله منهم الشيخ حسن المذكور وكانت
مساكنهم في شعب علي كما يدل عليه قوله في تلك التعليقة انه ولد هناك اما الآن
فمساكنهم بحارة الشامية بالزقاق المسمى قديما بزقاق الناشف ويخرج الى حارة
القرارة وكان منهم الشيخ عبد الحفيظ العجيمي احد علماء القرن الثالث عشر ممن يقوم
بفتوى الحنفي بعد شيخه الشيخ عبد الله القلعي وتولى القضاء نيابة بمكة المكرمة
مرات وكان منهم الفاضل الشيخ درويش امين الفتوى زمن الشريف حسين
ومنهم الشيخ عبد الحفيظ غير الاول هو واخته الشيخة ام الحسين ولدا الشيخ
حسين العجيمي وامهما من ذرية الست نجم النسا من ذرية الشيخ تاج الدين المالكي
الشهير بابن يعقوب وبهذه المناسبة استولى ذريتها على الدارين والقهوه
التي عند مدخل زقاق الوزير عن يمين الذاهب الى سوق الليل بعد ان يمر تحت السقيفة
في أول زقاق الصيني **بيت الزرعه** قال في النشر هو بيت قديم رفيع البنيان بيت الزرعه
اهل علم وثروة وعلو شان اصلهم من الهنود الغنن وكانوا هم وبيت شمس وبيت
الريس وبيت المرغني وبيت ميرداد وبيت المفتي من الذين حازوا الكتب الكثيرة

المعتبرة القديمة الجميلة خصوصا تآليف أهل مكة كتآليف الشيخ محمد جار الله بن ظهيرة
وابنه المفتي الشيخ علي والشيخ عبد الرحمن المرشدي وابنه الشيخ القطبي وبيت
علان وبيت الطبري وبيت الحطاب وبيت القلعي وبيت سنبل ولكن الآن دثرت
ولم يبق منها الا النزر من جم وذلك بسبب بخلهم من عدم اعارتها لاهلها لاجل القراءة
فيها او نسخها حتى يصير منها نسخ متعددة قال الشيخ جعفر لبني رحمه الله أول
من جاءنا التاريخ بخبره منهم الشيخ محمد بن احمد الزرعه الذي دخل على الشريف بركات
ابن محمد بن ابراهيم بن بركات حين ولي مكة أواخر القرن الحادي عشر وتمثل بين يديه
بآية ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاستبشر يومئذ بذلك ثم كان ما كان من قتله وكان منهم
تجار اهل ثروة بالطائف الى زمن الوهابية وكان اشترى رجل منهم يومئذ كثيرا من اهل
الطائف بما له من الوهابيه ولهم بالطائف عقار معروف لكنه انتقل الى غيرهم ومنهم
الشيخ ابو بكر الزرعه شاعر شهير في القرن الثالث عشر وولداه الشيخ محمد والشيخ
محمد علي من ائمة مقام الحنفي وكان الشيخ محمد رئيس الخطباء ومنهم الشيخ تقي الدين
الزرعه كان اماما ايضا وكان من اماثل المطوفين ساكنا بحارة القشاشية وتقدمات
وله ذرية اشتهروا ببيت تقي ولم يبق لهم من عقار اسلافهم سوى دار بمكة بخط
المدعى بعد راس الردم ذاهبا الى المعلاة عن يمينك عند راس الزقاق المشهور
بزقاق عزاب وتحتها حوطة ذات محراب من المآثر القديمه وذلك الموضع اليوم مشهور
~~بزقاق~~ باسم الجودرية وسوق بيشه ومن عقاراتهم دار آن بحارة الشامية هما

اليوم بيد المرغني وهم من بطونهم احداهما بزقاق رضوان بيك كان ساكنا
بها السيد علي بن محمد بن عبد الله المرغني والآخر بخط سويقة فيما بين باب الزيادة
وباب القطبي. بيت ميرداد الذين منهم حضرة العلامة الشيخ احمد ابو الخير ابن (بيت ميرداد)
المرحوم الشيخ عبد الله بن صالح ميرداد وهم عائلة كبيرة أغلبهم أئمة بالمقام الحنفي ومشيخة
الخطباء فيهم لا تتجاوزهم في الغالب والذين اشتهروا بالعلم منهم هو الفاضل المذكور وأبوه
وابنه الشيخ عبد الله لا بأس به وايضا المرحوم الشيخ محمد علي بن الشيخ سليمان ميرداد
المتوفى سنة ١٢٩٤ قبل ان يبلغ الاربعين وخلف ولدين احدهما الشيخ امين لا بأس به
والآخر محمد صالح غائب بالهند مدة طويلة والذي يظهر من شهرتهم بميرداد انهم سليمانيون
من الافغان في الاصل. [2] بيت سنبل لكن هؤلاء اشتهر منهم افاضل في القرن الثاني (بيت سنبل)
عشر من اجلهم مولانا المرحوم الشيخ طاهر سنبل فانه من محققي وقته وتوفي الشيخ طاهر المذكور
بالطائف سنة ١٢١٨ وله ذرية بمكة وبالمدينة وكان للشيخ طاهر خمسة من الذكور عبد المحسن
واسعد واحمد ومحمد وعبد الوهاب وواحدة من الاناث فاما عبد المحسن فذريته موجودة بالمدينة
واما اسعد فذريته بعضهم بمكة وبعضهم ببلاد جاوه واما احمد فمات عن ولدين عبد الشكور
وطاهر مات عبد الشكور عقيما وذرية طاهر موجودون بمكة. واما عبد الوهاب فانقرضت
ذريته واما الانثى فصالحة ماتت عن اولاد البطون وهم الآن ما ينوفون عن مائة بمكة. بيت المفتي
وهم عائلة كبيرة فيهم من هو من اهل الادب واللطف واشتهروا بهذا اللقب لان فتوى الحنفي (بيت المفتي)
بقيت في بيوتهم ما ينوف عن ثمانين سنة. واصلهم من الهنود المفتن التجار اهل الثروة
كما تشهد بذلك اوقافهم وعقاراتهم وأول من ظهر منهم بين اهل مكة ابو بكر بن عبد القادر بن صديق

[2] ولم ير لهم سلفا قديما في تواريخ مكة فلعل ابتداء شهرتهم كانت اول القرن الثالث عشر او هم

ظهر في النصف الثاني من القرن الحادي عشر وربما قيل له شيخ الهنود رأيت ذلك في تاريخ الطبري
وغيره وانه كان من اهل الخير والبر لاهل مكة يحب خدمتهم واسداء المعروف بهم فكان
يداخل الحكام ويقوم كثيرا بتقسيم ما يرد لاهل مكة من جراية وصدقات بنفسه لا في
مقابلة شيء حتى اشتهر بذلك وصار معروفا عندهم ثم تزوج ببنت الشيخ حسن عجيمي المار
ذكره وتولد له منها ابنه الشيخ عبد القادر افندي المفتي فأخذ عن جده المذكور العلوم
وبه تخرج فكان من افراد اهل زمانه علما وادبا وفي عام ١١٠٦ صار من الخطباء فرقيه
على ما سردها الطبري والسنجاري وغيرهما ان رجلا اسمه صبغة الله كان له وظائف
شتى وكبر ولم يكن له ولد وهو من عائلة قديمة وكان يختلف اليه غلام من اولاد الحارة
يخدمه فنزل معه الى المحكمة الشرعية وفرغ له جميع الوظائف التي بيده وحكم بذلك
وجوه مكة فلم يرضوه واجتمعوا على الرجل وعنفوه فقال انا رجل فقير وهذا يخدمني
فعرفوا انه مختلط فاتوا به المحكمة وابطلوا ذلك الفراغ وحجروا عليه ورتبوا له نفقة
كل يوم قرشين وتفرقوا الوظائف فأخذ الخطابة الشيخ عبد القادر المذكور وخطب
أول خطبة [خطبة] حافلة بليغة اقر له بذلك فضلاء عصره ثم بعد سنين توفي المفتي عبد الله
افندي عتاقي زاده فتوجهت اليه الافتاء عام سنة ١١٠٨ بجهة ابيه واشارت جده لامه
الشيخ حسن العجيمي ومكث مفتيا الى سنة ١١١٨ فتقلدها الشيخ تاج الدين بن عبد المحسن
القلعي بامر سلطاني جاء بنفسه من دار السلطنة ولما وصل ينبع وقد اظله شهر رمضان
نزل من المركب وركب النجائب الى مكة حتى ادرك ليلة ختم السلطان وتصدر به
في المجلس السلطاني ثم بعد سنتين رجعت الفتوى الى الشيخ عبد القادر بامر سلطاني

ايضا وبقيت عنده الى ان توفي سنة ١١٢٨ فتقلدها ابنه يحي وتوفي سنة ١١٤١ ثم تقلدها
الشيخ عبد المحسن بن الشيخ تاج الدين القلعي مدة يسيرة ثم تقلدها الشيخ علي
مفتي ابن عبد القادر ثم رجعت الى المذكور الى ان توفي سنة ١١٨٧ فتقلدها الشيخ
عبد القادر بن يحي الى ان توفي عام ١١٩٦ فتقلدها يومئذ الشيخ عبد الملك
ابن الشيخ عبد المنعم بن الشيخ تاج الدين القلعي وتبين من هذا ان الفتوى
انما دخلت بيت هؤلاء عام ١١٠٨ وخرجت ولم تعد عام ١١٩٦ فهي اربع وثمانون
سنة في المدة التي تولاها الشيخ تاج الدين وابنه الشيخ عبد المحسن القلعي وفي كتاب
نشر النور والزهر اعلم ان الذين تولوا الافتاء بمكة من بيت المفتي اربعة اشخاص
اولهم المفتي عبد القادر بن ابي بكر وكان ابتداء تقلده سنة ثمان ومائة والف
وثانيهم المفتي يحي بن عبد القادر المذكور وثالثهم علي بن عبد القادر ايضا ورابعهم
عبد القادر ابن المفتي يحي بن المفتي عبد القادر ابن ابي بكر بن عبد القادر وهو آخر
المفتين منهم وبيت المفتي الموجودون الآن من ذريتهم الان كلهم اولاد الظهور
منهم من نسل المفتي علي فقط كما يوجد ذلك في شجرة نسبهم المحفوظة لديهم
وبقي اللقب اعني لفظ المفتي في بيوتهم الى الآن كما ان الفتوى مكثت عندهم
تقريبا من قرن ولم يتيسر ذلك لغيرهم انتهى بيت ابن علان ونسبتهم بيت ابن علان
الى الصديق اختفت بقرائن كثيرة وقد ظهر أحد أجدادهم وهو الشيخ احمد شرف
الدين بن ابراهيم الذي كان من ائمة التصوف بمكة في القرن الحادي عشر وابن اخيه الشيخ
محمد بن علان كان من افراد وقته علما وفضلا وهو الذي اختاره لتدريس البخاري

في جوف الكعبة ايام عمارتها الاخيرة بعد ان هدم السيل جوانب منها سنة ١٠٤٠ ونسلهم
بيت الوشقلي باقي الى زماننا لقي منهم رجل اسمه احمد بن علان بيت الوشقلي بيت ليس بالقديم
لكنهم اهل ثروة وحماسة اصلهم روم من بلدة تسمى اوجاق معروفه واول من عرف
منهم السيد علي الاوجاقلي كان من مشاهير التجار ايام دولة المرحوم الشريف
غالب بن مساعد اي أول القرن الثالث عشر وهو الذي بنى دارهم العجيبة الشكل في
مكة المكرمة بحارة الشبيكة عند رأس زقاق بافضل وخلف ابنين عبد الله وحسن
فعبد الله خلف عمر الذي توفي شابا ولم يعقب وحسن هو الذي تزوج من بيت
ابن علان فتولد ابنه علي وقد مات والموجود اليوم غلام يافع وهو ابن علي أو عمر
بيت القنق بيت القنق لم يستبينوا الا في أوائل القرن الثالث عشر واصل شهرتهم بيت ميناه بميم مفتوحة
ممالة نحو الكسرة ثم ياء ساكنة ثم نون بعدها الف وقد تزاد بعدها هاء وكانوا
صاغة كانت لهم الدار بحارة الشاميه ذات السقيفة التي تحتها القهوة المجاوره لدار امن
شام ومعنى قنق بلسان الافغان أصم واسباب ظهورهم وما حصلوا عليه من ثروة
الشيخ احمد تركي شيخ المطوفين في زمانه وكان من اهله على ما اخبرني المرحوم الشيخ
حسين بن ابراهيم قنق انه كان رجل بخاري من التجار المجاورين بمكة اشترى جارية
من بيت القنق تسرى بها فولدت له ابنا سماه احمد وادركته الوفاة فخاف
على ابنه الضياع اذ لم يكن له قريب يعوله وعرف ان الجارية لا تعرف سوى مواليها
الذين اشتروها منهم فأوصى على ابنه الشيخ محمد قنق ابا الشيخ ابراهيم فأخذوه
وكفلوه وربوه أحسن تربية وكان له غلام اسمه احمد فكان غلمان الجيران يميزون

احمد هذا باحمد تركي فاشتهر بها الى ان كبر وقد حفظ مال ابيه في ربايته وكان
نجيبا فاستخدم عند الشيخ سليمان ابى الفرج مدير دائرة الامارة يومئذ
فتوصل الى معرفة قواعد خدمة الامراء فكان الشريف يعتمد عليه في كثير من مهماته
وارسله مرة او مرتين الى دار السلطنة فنجح في شغله وتعرف في ذهابه وايابه
لوالي مصر محمد على باشا ودخل الطواف (صنعة) وصار شيخ المطوفين وبهذه الواسطة
صار يتعرف بكبار رجال الدولة اذا قدموا للحج الى ان كان مجيئ محمد على باشا
لمحاربة الوهابيين من مكة فدخله أتم المداخلة وكان هو ممن استعان به محمد على
باشا في الأمور التي خولت له القبض على الشريف غالب من غيران ينتطح
عنزان وبذلك نال الحظوة عند الدولة وكان الشريف يحي بن سرور بعد عمه
الشريف غالب لايقطع أمراً بدون مشورته فكان نافذ الكلمة وحصل على ثروة
عظيمة ووظائف جمة الى ان توفي سنة ١٢٢٥ عقيما واستولى بيت القنق على جميع
ثروته ووظائفه لانهم قد تعرفوا بالحكام به وكان حافظا لهم حق التربية والذى
استولى على ذلك هو الشيخ ابراهيم قنق وقد مات وخلف ثلاثة اولاد عبد الرحمن
وعلى وحسين مات عبد الرحمن عن ابنه عمر ثم مات عمر عقيما ثم مات على عن اولاده
عبد الرحمن وحسن وابراهيم مات محترقا في دار احترقت ولم يتخلص منها ومات
عبد الرحيم عن اولاده وهم باقون ومات حسن عن بنات ومات الشيخ حسين عن
ابنه احمد ثم مات احمد عن بنات وعن ابنه حسين ثم مات حسين عقيما والله
الباقي. بيت بافضل من قدماء البيوت فضلهم شهير ولهم تآليف في فقه الشافعي

بلغ

بيت بافضل

سـ وقال الشيخ عبد الله ابو الخير في ترجمة الشيخ صالح ما نصه صالح بافضل بن محمد بن عبد الله بن يحي بن عمر صاحب الوقف الشهير بمكة بوقف بافضل حسين الشافعي المكي العالم العلامة النجيب اللوذعي النبيه المفتي الكامل الالمعي ولد بمكة المشرفة في سنة سبع وسبعين ومائتين والف وبها نشأ وقرأ على الشيخ محمد سعيد باباصيل وغيره وحضر دروس السيد احمد دحلان ثم لازم العلامة السيد بكري شطا فتفقه عليه ودرس بالمسجد الحرام وانتفع به كثير من الانام الف حاشية على شرح المنهج للعلامة ابن حجر الهيتمي تبلغ اربع مجلدات وله بعض رسائل وهو من ذرية عفيف الدين بافضل الحضرمي الشحري مؤلف المختصر في الفقه ومازال مشتغلا بالتدريس والافادة الان آن اوان الارتحال ونادته منادي الانتقال فتوفي بمكة في سنة عشرين وثلاثمائة والف ودفن في المعلاة وخلف ابنين وبنتا واعقبهم

واشتهر بهم الزقاق بحارة الشبيكة المصعد الى جبل هندي من جهة رباط الشيخ
تاج الدين (الهندي) النقشبندي لما فيه من عقارهم الوقف الشهير بهم ولم يبق من هذا البيت
سوى الفاضل الشيخ صالح بافضل وكان له أخ يسمى عبد الله مات عن ابن صغير ثم ابنه
صغيرا مات واخت ماتت عن ذرية واخت موجودة وله ذرية صغار وهو من أفاضل
الشافعيين اليوم بمكة مشتغل بالافادة والاستفادة والتدريس بالمسجد الحرام

بيت القلعي تقدمت الاشارة الى الشيخ تاج الدين وابنه عبد المحسن وابن ابنه الشيخ
عبد الملك واول من ذكر منهم الشيخ تاج الدين المذكور وكان اماما في مقام الحنفي وآخر
الافاضل من بيت القلعي هو الشيخ عبد الملك فانه انتهت اليه رياسة العلم في الحرم
المكي وكان آية لايدرك علما وحلاً وادبا وفضلا مات سنة ١٢٢٨ ولم يعقب بل كان له
ولد اسمه عمر مات في حياته والموجودون اليوم من ذرية عمه الشيخ عبد المحسن
أو اخيه الشيخ اسعد بيت عمر عبد الرسول (بن عبد الكريم بن محمد) العطار وكان رجلا عظيما في العلم شهيرا
في الصلاح وحب آل البيت مات سنة ١٢٤٨ وخلف ابنيه محمد وعبد الكريم مات عن بنته
الشيخة عائشة ومحمد مات عن ابنيه عمر وابوبكر تزوج بعائشة ثم مات عقيما وعمر مات
وله أولاد صغار عند اخوالهم بيت البصيولي الذي هم بحارة الشامية والدار التي بحارة الباب
بقرب مواجهة مسجد خالد بن الوليد هي وقف المرحوم الشيخ عبد الكريم على ابنته عائشة
ثم على معاتيقه وذريته وكان له عتيق اسمه بلال عبد الرسول ابنه عبد الرحمن بلال
الخياط بقرب باب العمرة هو القائم اليوم بمصالح هذه الدار وكان الشيخ عبد الحفيظ
العجيمي يباشر الفتوى مع الشيخ عمر عبد الرسول الى ان افضت الى السيد عبد الله

بيت القلعي

بيت عمر عبد الرسول

المرغني حفيد السيد عبد الله المحجوب المدفون بالطائف وذلك سنة ١٢٢٨ كان آية
في فقه الحنفية حافظاً للمسائل وكانت معرفته بما عدا الفقه من العلوم قليلة
حتى ان طلبته كانوا يتعجبون من اجوبته وكان رئيس العلماء يومئذ الشيخ
عبد الله سراج كان عالماً متفنناً فصيحاً في الدرس يدرس خلف مقام الحنفي
وكان نافذ الكلمة عند شريف مكة وكان شريفها يومئذ الشريف محمد بن عبد المعين
ابن عون وواليها عثمان باشا الكردي لكنه لم يتولى الفتوى مع كثرة تطلبه لها بل بقيت
عند السيد عبد الله المرغني الى ان مات بعد الشيخ عبد الله سراج فتولاها السيد محمد تعقب
الكتبي المصري السيواسي جد السادة الكتبيين المعروفين في مكة ومن الأفاضل
المتضلعين في الفنون أخذ العلم بمصر عن شيخه السيد احمد الطحطاوي صاحب الحاشية
على الدر المختار ثم قدم مكة مجاوراً زمن امارة المرحوم الشريف محمد المذكور لمناسبة
كانت بينهما في مصر قبل ان يتولى الامارة ولما عزل عن مكة سنة ١٢٦٧ وتولاها
الشريف عبد المطلب بن غالب عزله واعاد المرغني لكون المراغنة من نسباء ذوي
زيد فلما اعيد الشريف محمد بن عون الى مكة سنة ١٢٧٢ لم يعزل المرغني بل ابقاه فيها
الى ان مات فارجعها الى الكتبي ثم لما مات الكتبي في حدود سنة ١٢٨٠ وجه امير مكة
سيدنا المرحوم الشريف عبد الله باشا ابن المرحوم الشريف محمد بن عون الفتوى
الى الشيخ جمال وهو رجل من الهنود الحنفية من بيت منهم يقال له شيخ عمر فلذا
يقال للشيخ جمال هذا الشيخ جمال شيخ عمر وكان فقيهاً ماهراً تفقه على مشائخ
اجلهم الشيخ عبد الله سراج وكان هو رئيس العلماء بعد شيخه المذكور وبقي

مفتياً الى ان توفي سنة ١٢٨٤ وتقلد الفتوى بعده الشيخ عبد الرحمن بن المرحوم الشيخ عبد الله
سراج ولم يكن تأهل يومئذ لذلك لكن الملوك لهم انظار عالية في ترقية أولاد
المحسوبين عليهم المنتمين الى سدتهم ولكنه رحمه الله كان صاحب فطنة ونجابة
وهمة عالية وكان ملازماً دروس شيخه الشيخ جمال شيخ عمر المذكور الى ان توفي وكان
يتفرس فيه الخير وزار المدينة قبل موته بسنة فجعله وكيلاً عنه فتعجب الناس
من ذلك اذ كان غيره أجدر منه وهو السيد محمد الكتبي ابن المفتي السابق وكان
ايضاً الشيخ عبد الرحمن جمال بن عثمان جمال فأكب رحمه الله على مطالعة كتب الفقه
ومارس الفتوى فما مضت من توليته مدة قليلة حتى صار فرداً وبرع بروعاً فائقاً
وظهر ظهوراً عجيباً فكأنما عناه من قال

ان الهلال اذا رأيت نموه أيقنت ان سيصير بدراً كاملا

فأقر له قرناؤه بل واعداؤه وكان عظيم الهمة مع عفة النفس وعدم التنازل الى
سفاسف الأمور ومكث هو المفتي الحقيقي بمكة المكرمة صاحب البراءة السلطانية
الى ان توفي وانما تخلى عنها احياناً وقام بها غيره بغير أمر سلطاني فمن ذلك لما
صار سيدنا الشريف عبد المطلب بن غالب سنة ١٢٩٧ فانه عزله وولى السيد احمد
ابن عبد الله المرغني وفي أقرب وقت ضعف أمر الشريف عبد المطلب وتخلى السيد
احمد عنها فرجع اليها الشيخ عبد الرحمن ثم لما كان له مع الوالي عثمان باشا يوم قدومه
من المدينة وولى بدله الشيخ صالح ابن الشيخ صديق كمال وبقي الشيخ صالح المفتي
الى ان كان على أخيه الشيخ علي كمال من الشريف عون من تحقير واهانة ما حمله

من الاتحاد ما غير على خاطر الشريف عون وعزل عثمان باشا فكدره الشريف وعزل يوم ...

على الاستقالة من الفتوى فتولى بدله الشيخ عباس بن جعفر بن صديق
الحنفي المكي قال العلامة ابو الخير في النشر الشيخ عباس بن جعفر بن عباس
بن محمد بن صديق ولد بمكة المشرفه ونشأ بها واشتغل بالعلم واجتهد ودأب
قرأ على والده وعلى الشيخ خليل طيبه ولازم العلامة السيد احمد دحلان ملازمة
تامة وتفقه على الشيخ صديق كمال وحضر درس السيد محمد حسين الكتبي في الفقه
وتوفى بمكة المشرفه سنة ١٣٢٠ ودفن بالمعلاة واعقب ابناء خمسة وهم
المفتي الشيخ عبد الله وجعفر ومحمد علي وصالح ومصطفى ولم يمش احد منهم على جادة
والده الا الشيخ عبد الله المذكور ثم رضى الشريف عون على الشيخ عبد الرحمن وأرجع
الفتوى اليه الى ان كان ما كان من رجوع عثمان باشا الى ولاية مكة عام
١٣٠٩ فكان مثل ما كان وعزل عثمان باشا ثانيا وبقي الشيخ عبد الرحمن مدة ثم
عزله وولى الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس المذكور ثم صدر الامر على الشيخ
عبد الرحمن بمبارحة مكة فسافر الى مصر وتوفى بها سنة ١٣١٤ في رابع شهر رمضان
وحزن أهل مكة عليه وبقي الشيخ عبد الله بن عباس بن صديق مفتيا ولم يكن
من أهل العلم ولا عرف بالطلب على أحد الا بملازمته والده وكان ممن يتعاطى
المعاونة في الدعاوى والدخول وما اشبه ذلك الى ان جاء سنة ١٣٢٥ وكان الشريف
توفى ١٣٢٢ وولى الامارة بعده الشريف علي باشا بن الشريف عبد الله باشا
وجاءت أوامر من السلطنة بارسال وفد الى صنعاء اليمن لنصيحة الامام عن مخالفة
الدولة فارسل الشريف جماعة منهم الشيخ عبد الله المفتي المذكور فتوفى هناك في شهر

رمضان سنة ١٣٢٥ ثم وجه الشريف علي المشار اليه الفتوى الى الشيخ عبد الله ابن
المرحوم الشيخ عبد الرحمن سراج البسه خلعتها صبيحة عيد الفطر بعد صلاة العيد
والشيخ عبد الله هذا سافر مع ابيه واقام بمصر مدة ورجع لمكة مرة وحج ثم عاد يقول
كان يطلب العلم هناك وذهب الى الهند وغاب فيها مدة طويلة ثم استقر
بدار السلطنة عند امير مكة الشريف الحسين اذ كان هناك وكان عوده الى مكة
في شعبان سنة ١٣٢٥ قيل كان عوده باشارة من امير مكة يومئذ الشريف علي باشا
هذا وقد استقصينا جميع من ولي مكة افتاء من حدود دخول الدولة العثمانية
ارض الحجاز تبعا لفتح مصر بيت السني اغه في مقام الحنفي منسوبون
الى جدهم محي السنة قريب عهد وجدهم الاقرب الشيخ عبد الله السني نائب جده
في حدود سنة ١٢٨٠ بيت الياس وهم زمزميون الى سقاة الحاج وهم بيت قديم
في مكة من نحو مائتي سنة تشهد لذلك بعض حجج لبيوتهم المعروفة في حارة الباب
ومن البيوت بيت جمال الحريري منهم الشيخ عبد الرحمن بن عثمان جمال خال
الشيخ احمد ابي الخير ميرداد وكان متميزاً للفتوى كما تقدمت الاشارة اليه
ومنهم بيت كمال ومنهم الشيخ صالح بن صديق كمال وبالطائف بيت كمال غير
هؤلاء منهم الشيخ بكر كمال وابنه الشيخ عبد الله وهم أصهار الشيخ عبد الرحمن سراج
وبالجملة فان أغلب العائلات القديمة بمكة من الهنود الفقراء أو غيرهم كبيت
جلال وبيت خوج وبيت عبد الحق وبيت كاكه وبيت الطيب وبيت ملائكة
وبيت شمس الدين وبيت قطب وبيت حبيب الله انتهى ما ذكره الشيخ جعفر

بيت السني

بيت الياس

أقول ومن مشاهير بيوت المجاورين بمكة بيت البصري المنسوب الى مسند
الحجاز العلامة الفاضل والمحدث الكامل الشيخ عبد الله البصري وقد مرت ترجمته وكانت
وفاته ١١٣٤ وخلف ولده الشيخ سالم بن عبد الله البصري وكان اماما محدثا جليلا مفتيا
في الحرمين جمع من الكتب العظيمة الى كتب والده ما لا يحصى وكانت كتبه في غاية
من الحسن والضبط والمقابلة والخط الحسن ما لا يوجد عند غيره وكتب الحديث
التي عنده مرجع الكل وعمدة الآخذين في الحديث جمع مسندات والده وسماه
الإمداد بمعرفة علو الإسناد ولما توفي عقب من نسله صدقة بن سالم
البصري تولى مشيخة الحجارة ومنها بيت الفته بفتح الفاء والتاء المشددة آخرها
هاء ساكنة والمشهور منهم العالم الفاضل الشيخ ابراهيم بن محمد سعيد بن مبارك ولد بمكة
١٢٠٤ ونشأ وحضر دروس مشائخ الوقت كالعلامة محمد صالح الريس والشيخ عمر عبد رسول
والشيخ عبد الله سراج ودرس بالمسجد الحرام الى ان كبر سنه فلزم بيته تولى القضاء بمكة
المشرفة سنة ١٢٨٢ برأي امير مكة الشريف عبد الله حين مات قاضيها وكانت وفاة
المترجم سنة الف ومائتين ونيف وتسعين والفته لقب لعشيرته القاطنين بالطائف
اخبر المترجم بان اصلهم من الفتني وانهم منذ انتقلوا من فتن الى الحجاز من ثلاثمائة سنة
قال في النشر وخلف المترجم ابنه محمد سعيد وانتقلت اليه نظارة اوقاف السيد
جعفر ميرك فقام بشؤونها كما قد كان والده قائما بها قبل ثم انه مات عن ابنه محمد فنقلت
اليه وقام بها كذلك ثم انتقلت الى مفتي مكة الشيخ عبد الله سراج في وجوده انتهى
ولما انتزعت نظارة الاوقاف من الشيخ محمد سافر الى بلاد جاوه وجلس هناك واصدر

جريدة الوفاق في سنة ١٣٤٢ هجرية وهي جريدة عربية اسلامية اهتم باخبار العالم
بيت الدهان — العربي عامة والحجاز خاصة ومنها بيت الدهان وهو بيت قديم بمكة واصلهم
من الفتني كان جد هذه العائلة الذي قدم من الهند يتعاطى صنعة دهن السقوف
وغيرها فعرف بالدهان ذكره الشيخ احمد ابو الخير العطار في معجمه والذي اشتهر منهم بالفضل
والكمال العلامة الفاضل الشيخ احمد بن اسعد بن احمد بن تاج الدين بن احمد بن ابراهيم
الدهان ولد سنة ١٢٢٢ واخذ العلم عن مشائخ اجلاء منهم الشيخ احمد الدمياطي
وابو الفوز السيد احمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المشرفة والشيخ ابراهيم الحاكي تلميذ
العلامة عمر بن عبد رسول المكي وغيرهم وتوفي بمكة سنة ١٢٩٤ وخلف ولدين عالمين فاضلين
الشيخ اسعد الدهان قاضي مكة المكرمة والشيخ عبد الرحمن الدهان المدرس بالمدرسة الصولتية
سابقا وتوفي الشيخ عبد الرحمن سنة ١٣٣٧ هجرية وخلف ابنين وتوفي الشيخ اسعد في
١٣٤١ هـ وخلف ثلاث بنين ومنها بيت دستنيه قال في النشر صنعتهم التجارة
وهم من نسل الشيخ عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد سعيد الشهير بجستنيه بفتح الجيم وسكون
السين المهملة وفتح التاء المثناة والآن قد أبدلوا الجيم دالاً الفتني الاصل ثم المكي المدرس
بالمسجد الحرام ولد بمكة المكرمة واشتغل بالعلوم فانجب وألف الكتب فمن جملة تآليفه
تاريخه الشهير في ذكر حوادث مكة وأمرائها وهو المعروف بتاريخ جستنيه توفي سنة
بضع عشرة ومائتين والف ومنها بيت الكتبي قدم جدهم السيد محمد حسين كتبي الحنفي
تلميذ السيد احمد الطحطاوي مكة وجاورها في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف
وصار يدرس بالمسجد الحرام وعينه حسين باشا مفتيا بعد عزل السيد عبد الله المذكور

فلبث فيها نحو سنة وجاء الأمر من الاستانة بعزله منها وارجاعها الى السيد عبد الله المذكور
فلبث فيها الى ان مات سنة ١٢٧٢ ثم قلدها مولانا المترجم وجلس فيها الى ان توفي سنة ١٢٨١
ودفن بالمعلاة وخلف ولده السيد محمد الخطيب الامام المدرس بالمسجد الحرام وكانت
ولادته بمصر واشتغل بالعلم على والده والمشايخ العظام فأجازوه بالتدريس وبما لهم من
المرويات ولما عزم والده على حج بيت الله الحرام والمجاورة بمكة المشرفة قدم معه وبعد
وفاته جلس للتدريس فدرس وأفاد وكان أحد جلساء امير مكة المشرفة
الشريف عبد الله بن محمد بن عون توفي في الطائف في رجب سنة ١٢٩٥ وأعقب
أولاداً ذكوراً وأناثاً الذكور منهم سبعة وهم السيد احمد والسيد مكي والسيد حسن والسيد
طاهر والسيد نوري والسيد عبد الهادي والسيد محمد امين الموجود منهم في قيد الحياة
الاثنان الأخيران كذا في النشر **بيت حسين المالكي** بيت علم وفضل والشيخ
حسين هذا هو ابن ابراهيم بن حسين بن عامر المالكي المغربي الاصل من قبيلة يقال
لها [المعتور] من اعمال طرابلس الغرب ولد في سنة ١٢٢٢ وطلب العلوم بالجامع الازهر الى أن
صار فيها ماهراً متبحراً في العلوم العقلية والنقلية تولى الافتاء بمكة سنة ١٢٦٢ وله
مؤلفات عديدة وله من امامة وخطابة بالمسجد الحرام توفي بمكة المشرفة سنة ١٢٩٢
ذكره ابو الفيض وخلف أولاداً علماء فضلاء منهم العلامة الفاضل المدرس بالمسجد
الحرام الشيخ عابد مفتي المالكية توفي سنة وتولى الافتاء بعده ولده الشيخ حسين
ابن عابد ومنهم العالم الفاضل صاحب المؤلفات المفيده والماهر في الفنون
العديده المدرس بالمسجد الحرام والامام بالمقام سابقاً مولانا الشيخ علي المالكي: ومنهم

بيت حسين المالكي

بيت شطا

بيت شطا قدم جدهم السيد محمد شطا ابن زين الدين بن محمود بن علي الشافعي مكة
المشرفة من بلدة دمياط وتوطن بها وأولاده العلماء الافاضل فيها وهم السيد عثمان
والسيد عمر والسيد بكري وكان عالما فاضلا متصدرا بالاقراء والتدريس بالمسجد
الحرام وتوفي بمكة المشرفة سنة ١٢٦٦ ودفن بالمعلاة وقد قارب الثمانين وشطا نسبة
الى الولي الصالح الشيخ شطا المدفون خارج ثغر دمياط وكان السيد محمد نسب اليه
لملازمته لتربته ونسبه متصل الى سيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب حيث ذلك
في دفتر الاشراف بثغر دمياط وهو غير موجود الآن فأما السيد عثمان بن محمد شطا
فتوفي بمكة سنة ١٢٩٥ وخلف اولاداً ثلاثة افاضل طلبة العلم الشيخ سعيد والشيخ محمد
والشيخ علي واما السيد بكري ابن السيد محمد فتوفي في سنة ١٣١٠ وخلف ولده السيد احمد
العالم الفاضل ثم توفي هو في سنة وله ذرية موجودون بمكة واما الشيخ عمر بن السيد
محمد شطا فتوفي سنة ١٣٢١ وكان له ولد توفي في حياته وخلف ولده وهو موجود في قيد الحياة

بيت زين العابدين

بيت زين العابدين وهو الاديب الشاعر الناثر الكاتب اللبيب ولد بمكة ونشأ بها وقرأ
على الشيخ عبد الله سراج والشيخ جمال مفتي مكة توفي بمكة سنة ١٢٨٧ واعقب ثلاثة اولاد
عبد الله وحبيب وعلي شهرتهم الآن ببيت زين العابدين واما شهرتهم الأصلية
فبيت عبد الشكور باسم جدهم الاعلى فان زين العابدين هو ابن علي بن عبد الله بن محمد
ابن عبد الشكور وأصلهم من الهنود وأول من قدم من الهند وهو جدهم عبد الشكور
واما والده الشيخ علي بن عبد الله فهو كان عالما شاعراً أديبا ولد بمكة وتلقى العلم عن
علمائه منهم والده الشيخ عبد الشكور والسيد ياسين المرغني وغيره توفي بمكة في نيف

وستين ومائتين والف وأما الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالشكور فهو العالم الفاضل الشاعر
ولد بمكة ونشأ بها وشرع في طلب العلم وأخذ عن المشايخ الاجلاء منهم العلامة
عبدالملك القلعي وله من التآليف تاريخ مكة توفي بمكة سنة ١٢٥٧ وهذا البيت كان
مشهوراً سابقا ببيت عبدالشكور والآن نسخت هذه الشهرة واشتهر بها
ناس آخرون وهم ارحام الشيخ عبدالرحمن سراج مفتي مكة **بيت المشاط** بيت المشاط
المشهور منهم في العلم والفضل الشيخ عبدالقادر المشاط بن علي المشاط المكي
المالكي المدرس والامام في المسجد الحرام ابوه كان من التجار المعتبرين وهو أي
الشيخ عبدالقادر كان ملازما للدروس بالمسجد الحرام ومع ذلك كان يشار اليه بشيخ
التجار بمكة فكان بالمصلحة يسوي بينهم أمرهم ثم انتخب من جملة رؤساء المجلس
بديوان الحكومة فكان من جملة الاعضاء للنظر في مصالح المسلمين توفي بمكة سنة ١٣٠٢
واعقب ابنا اسمه علي انتقلت وظيفة امامة والده ولم يكن طالب علم، ومنها
بيت عرب والمشهور من هذا البيت الشيخ حسن بن ابراهيم عرب السندي [illegible]
الاصل المكي الملازم بمقام الحنفي المدرس في المسجد الحرام ولد بمكة المشرفة ونشأ
بها وشرع في طلب العلم وتفقه على العلامة السيد محمد الكتبي وغيره وقرأ على العلامة
السيد احمد دحلان توفي بمكة سنة ١٢١٦ واعقب ابنا ثلاثة محمد وابراهيم ومدني
أما الاول فهو باق بقيد الحياة انتقلت له ملازمة ابيه واما الثاني فتوفي عن
بنت ماتت عقبه واما الثالث فمات ببلاد جاوه وخلف ابنين حافظين
للقرآن العظيم موجودين بمكة ومنها **بيت السيد كوجك** منسوب الى السيد بيت كوجك

عبدالله ابن السيد امكن البخاري المشهور بكوجك العالم الفاضل الجليل قدم مكة
المكرمة وجاور بها واجتمع بالعالم الفاضل الجليل الشيخ محمد الملقب بمرتضا الصفوي
الجوخاموي وطلب منه ان يجيزه بما تضمنه الثبت المسمى بمدارج الاسناد وأخذ
بالمدينة المنورة عن الشيخ عابد السندي والسيد محمد صالح البخاري وتوفي
بمكة سنة ١٢٩٧ ودفن بالمعلاة واعقب من الذرية ابنه السيد محمد ثم هو مات ويوجد
له ابن واحد اسمه حسن امام بالمقام الحنفي ومطوف ذكر هذا كله الشيخ عبدالله
ابو الخير في نشر النور ومنها **بيت الشيخ جان** منسوب الى الشيخ محمد جان النقشبندي
الهندي وهو قدم مكة سنة ١٢٣٢ وجاور بها الى ان توفي سنة ١٢٦٧ وخلف ولده الشيخ
محمد سعيد جان وفي اوائل شعبان سنة ١٣٠١ سافر مع ابنه الشيخ صديق جان
الى الاستانة فتوفي هناك في سابع رمضان من السنة المذكورة ورجع ابنه
الشيخ صديق من الاستانة الى مكة وأقام فيها الى ان توفي سنة وخلف
ولده الشيخ عمر جان وهو موجود ذكره ابو الفيض ومنها **بيت الكردي** وهو
بيتان بيت ينسب الى الشيخ صالح الكردي كان ذا ثروة ووجاهة وحظوة تامة
مصاحبا لامراء مكة وكبارها توفي بمكة سنة ١٢٢٨ وخلف ولده الشيخ ماجد كردي
صاحب العز والفخامة والفضل والشهامة مؤسس المطبعة الماجدية الكائنة
بالقرارة والبيت الثاني ينسب الى الشيخ عبدالله الكردي امام المقام الشافعي
ومطوف الاكراد توفي بمكة وله ذرية موجودون بها **بيت ابن حميد** وهو منسوب
الى العالم الفاضل الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن عثمان بن حميد الشرقي الحنبلي مفتي الحنابلة

بمكة المكرمة ومؤلف كتاب طبقات الحنابلة المسماة بالسحب الوابلة في طبقات الحنابلة
قال في النشر كانت الفتوى على مذهب الحنابلة متعطلة سنين بعد موت مفتيها الشيخ محمد
ابن يحيى بن ظهيره في سنة ١٢٧١ الى ان وليها المترجم كما افاده بعض الافاضل وقد ارخ ذلك
الفاضل الاديب السيد محمد شكري افندي المكي بقوله

تاج المفاخر قد تكلل   والدهر بالبشرى تهلل
لما ولي الفتوى بمكة   هب الورع المفضل
العالم العلم الشهير   محمد الشرقي المبجل
الالمعي الفطن الاريب   اللوذعي حلال كل معضل
من شاد مذهب احمد   من بعد ما قد كان اهمل
مذ وافت الفتوى له   كالبدر   السعد حل
ارخه طاب لقد زهى   بمحمد فتوى ابن حنبل اى ١٢٨٥

وكانت وفاته سنة ١٢٩٥ وخلف ابنا صالحا نجيبا اسمه علي تولى الافتاء بعده وجلس عدة
اشهر ثم عزل عنه وتوفي سنة وولي الشيخ خلف بن ابراهيم الحنبلي ومكث فيها
الى ان توفي بمكة سنة ثم وليها الشيخ احمد بن عبد الله فقيه المكي وكان شافعي المذهب
كوالده فامر الشريف عون الشيخ احمد المذكور بتقليد مذهب الامام احمد فقلده ثم ولاه
افتائه ومكث فيها الى سنة ١٣٢٦ ثم عزله منها الشريف حسين وولى الشيخ بكر خوقير افتاء
المذهب المذكور ثم بعد نحو يومين عزله وولى الشيخ عبد الله بن علي بن المترجم مفتيا
ثم استعفى الشيخ عبد الله عن الافتاء فأقام الشريف حسين مقامه في الافتاء الشيخ

عمر باجنيد الشافعي
وفي مكة بيوت كثيرة مشهورة من اجناس مختلفة غير ما ذكر وفيها كثير ممن اشتهروا
بالوجاهة والثروة فمنها بيت خوقير وبيت الدهلوية وبيت البوقرية وبيت ميره وبيت
فدا وبيت الباز وبيت شلهوب وبيت باجنيد وبيت باناجه وبيت باناعمه
وبيت باحليم وبيت بازرعه وبيت باعيسى وبيت القطان وبيت الزقزوق
وبيت الرشيدي وبيت ابو الفرج وبيت القزاز وبيت الخشيفاتي وبيت
الدرابزنبلي وبيت الترملي وبيت البناوي وبيت المنقابو وبيت ارشد وبيت
الغنتيانه وبيت الغلمان وبيت قدس وبيت الدوم وبيت سنبس وغير ذلك

بعض المدفونين بمقبرة المعلاة

ومن المدفونين بمقبرة المعلاة آمنة والدة النبي صلى الله عليه وسلم

ومنهم محمد بن احمد بن الرضى ابراهيم بن محمد الطبرى توفى سنة ٧٩٥

ومنهم عبد الله الحميدى شيخ البخارى توفى سنة ٢١٩

ومنهم صالح بن عبد الله الترمذى توفى سنة ٢٢١

ومنهم عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الانصارى توفى سنة ٢٤٨

ومنهم عبد الله بن احمد بن زكريا بن الحارث ابن ابى مسرة توفى سنة ٢٧٩

ومنهم احمد بن شعيب بن على الحافظ ابو عبد الرحمن النسائى مؤلف السنن المتوفى سنة ٣٠٣

ومنهم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران توفى سنة ٢٧٥

ومنهم عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى توفى سنة ٤٨٢

ومنهم يحى بن محمد بن احمد بن محمد الضبى توفى سنة ٥٢٨

ومنهم عبد المحسن بن ابى العميد بن خالد توفى سنة ٦٢٤

ومنهم عبد الرحمن بن فتوح بن بنين بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد المتوفى سنة ٦٤٥

ومنهم سليمان بن خليل بن ابراهيم بن يحى بن سليمان العسقلانى توفى سنة ٦٦١

ومنهم احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر محب الدين الطبرى توفى سنة ٦٩٤

بعض المدفونين بمقبرة الشبيكة

منهم السيد عبد الله بالفقيه الملقب بالعيدروس بن محمد بن عبد الرحمن نزيل الحرمين توفي يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة تسعمائة واربعة وسبعين وصلى عليه اناس كثير وامامهم القاضي حسين المالكي

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اختلف العلماء في الموضع الذي دفن فيه والاصح انه دفن بفخ ففي القاموس فخ موضع قرب مكة دفن فيه عبد الله بن عمر وقال ابن الجوزي هو آخر من مات من الصحابة بمكة ممن راى النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بفخ موضع بقرب مكة وذكر الفاسي انه في قبة على عين الداخل الى مكة وهو يزار الى الآن توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين لخمسة عشر او ستة عشر او سبعة عشر خلون من رمضان وعمره سبع وثمانون سنة وقيل ان الذي عمل على قتله الحجاج ودس له رجل زجه برمح في ظهر قدمه فمات انتهى وفي اثارة الحجون لزيارة الحجون قال ابن الاثير وكان ابن عمر يتقدم الحجاج في المواقف بعرفة وغيرها فكان ذلك يشق على الحجاج فامر رجلا معه حربة مسمومة فلصق بابن عمر عند دفع الناس فوضع الحربة على ظهر قدمه فمرض منها اياما فعاده الحجاج فقال له من فعل بك قال وما تصنع قال قتلني الله ان لم اقتله قال ما اراك فاعلا انت امرت الذي نخسني بالحربة فقال لا تفعل يا ابا عبد الرحمن وخرج عنه ولبث اياما فمات وصلى عليه الحجاج ومات وهو ابن ست وثمانين سنة وقيل اربع وثمانين واختلفوا في مدفنه فقيل بمقبرة مكة وقيل بذي طوى وقيل بفخ وقيل بسرف وقيل بالمحصب انتهى وذكر الازرقي في ذكر مقبرة مكة وكان يدفن في المقبرة التي عند ثنية اذاخر آل اسيد بن ابي العيص ابن امية ابن عبد شمس وفيها دفن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ومات بمكة في سنة اربع وسبعين وقد اتت له اربع وثمانون وكان نازلا على عبد الله بن خالد بن اسيد في داره وكان صديقا له فلما حضرته الوفاة اوصاه ان لا يصلي عليه الحجاج وكان الحجاج بمكة واليا بعد مقتل عبد الله بن الزبير فصلى عليه عبد الله بن خالد بن اسيد ليلا على ادم

آل عبد الله عنه باب دارهم ودفنه في مقبرة هنا عند ثنية اذاخر بجانب خرمان
انتهى قال ابن ظهيرة وهو المسمى في هذا الوقت بالزمانية عند المحصب انتهى
وقال العلامة ياقوت الحموي في معجم البلدان فخ بفتح اوله وتشديد ثانيه واد بمكة وبيوم
فخ كان ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج يدعو
الى نفسه في ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة وبايعه جماعة من العلويين
بالخلافة بالمدينة وخرج الى مكة فلما كان بفخ لقيته جيوش بني العباس وعليهم
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبذلوا
الامان له فقال الامان اريد فيقال ان مباركا التركي رشقه بسهم فمات وحمل رأسه
الى الهادي وقتلوا جماعة من عسكره واهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة ايام حتى
اكلتهم السباع ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء اشد وافجع من فخ وفي
هذا الموضع دفن عبد الله بن عمر ونفر من الصحابة الكرام انتهى وذكر ابن ظهيرة
في الجامع اللطيف عند ذكر ولاة مكة ان الحسين بن علي بن الحسن خرج عن طاعة
الهادي وفتك بعن ~~[illegible]~~ في المدينة من جماعة الهادي ونهب بيت المال الذي
بالمدينة وبويع على كتاب الله وسنة نبيه وخرج بجماعته الى مكة لست بقين
من ذي القعدة سنة تسع وستين وبلغ الهادي خبره فكتب الى محمد بن سليمان
ابن علي بن عبد الله بن عباس وامره بمحاربة الحسين المذكور وكان محمد بن سليمان
قد توجه في هذه السنة المذكورة للحج في جماعة من اهل بيته وخيل وسلاح فلما
حل من عمرته عسكر بذي طوى وانضم اليه من حج من جماعتهم وقوادهم
والتقوا مع الحسين واصحابه وكان القتال في يوم التروية فقتل الحسين

في ازيد من مائة من اصحابه بفخ ظاهر مكة عند الزاهر ودفن هناك قال
الفاسي وقبره معروف الى وقتنا هذا في قبة على يمين الداخل الى مكة ويسار
الخارج منها الى جهة وادي مر وحمل رأسه الى الهادي فلم يحمد ذلك انتهى
قال في تحصيل المرام وهذا المحل الذي فيه الشهداء العلويون وابن عمر في آخر
الزاهر في سفح الجبل على يسار الذاهب الى التنعيم قريب من المدرج
وقد جدد هذا المحل في زمن السلطان عبد المجيد اهـ ملخصا من افادة الانام
ص ٤٦٦